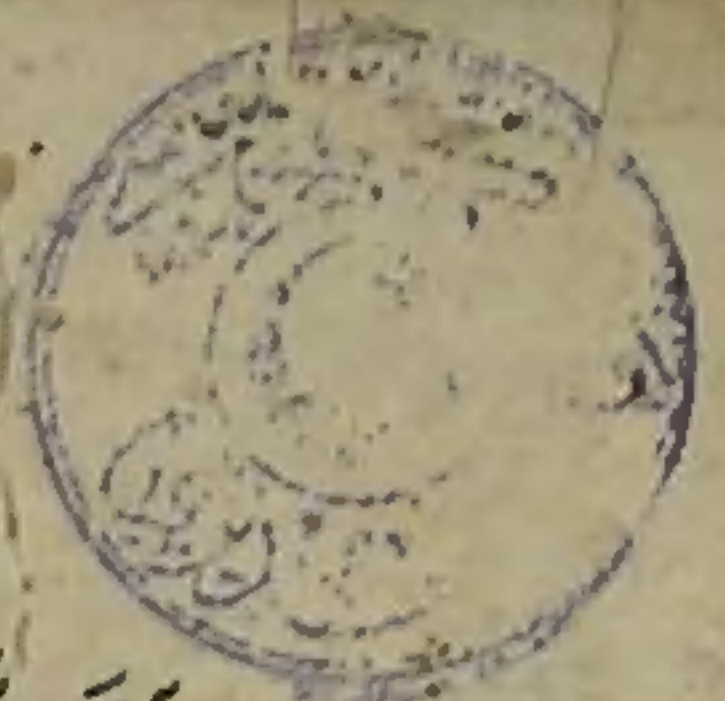


21
20/9

CVI

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
KİŞİ	AMEA ZADE HÜSEYİN PASA
Yeni	
E-kiraj no	271

بسم الله الرحمن الرحيم **ر**ب استعين **و**عليه السلام
حدثنا ابو الحسن علي بن سعيد بن عياش المكي الغساني بالاسكندرية قال
اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد الغزالي بمدة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقرائي عليه بعضه واجازي باقية قال **ل**كنتم حق حمله و صلوة على محمد رسول
وعليه وعلى آله واصحابه من بعده **ف**اعلم ايها المحرم على اقتباس العلم المظهر من نفسه
صدق الرغبة وفرط التعطش اليه انك ان كنت تتصد بطلب العلم المناقشة والمنا
والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس وجمع حكام الدنيا فانك ساعي
في هدم دينك واهلاك نفسك وبيع اخرتك بدنياك وصفتك خاسر ونجارتك
بايروه ومعك معين لك على عميانك وشريك لك في خسارتك وهو كبايع سيف
من قاطع طريق ومن اعان على محاربة ولو لم ينظر كلمة كان شريكاً فيها وان كان قصدك
وبينك وبين الله تعالى من تعلم العلم الهداية دون مجرد الرواية فابشروا فان
الملائكة تنسط لك اجليتها اذا امتنيت وحيث ان البحر يستغفر لك اذا استعيت
ولكن ينبغي لك ان تعلم قبل كل شيء ان الهداية التي هي ثمرة العلم لها بداية ونهاية وظاهر
وباطن ولا مولى الي نهايتها الا بعد احكام بدايتها ولا غشور على باطنها الا بعد
الموقوف على ظاهرها وهانما مشير عليك ببداية النهاية لتجرب فيها نفسك ومن
بها قلبك فان صادفت قلبك اليها ما يلهو ونفسك بها مطوعة ولها قابلية فدوتك
والتملح الي النهايات **و**التغلغل في بحار العلوم وان صادفت فلك عنده مواخذ



ايها بهامسوفه وبالقول عفتها هادماً **ف**اعلم ايها تنسك المائلة الي طلب العلم هي
النفس الامارة بالسوء وقد انتهت مطيعة للشيطان اللعين ليديك بحراً
فيستندرجك بمكيدته الي غرة الهلاك وقصته ان يروج عليك الشر في معرض
الخير حتي يلحقك بالاحسرين اعمالا الدين صل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا **و**عند ذلك تبلو عليك الشيطان فضل العلم ودرجة العلم
وما ورد فيه من الآثار والاحبار **و**يلهيك **ع**ن قوله صلى الله عليه وسلم ان اذداد علما
ولم يزد دهره لم يزد من الله الا بعدا وعن قوله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه **و**من قوله صلى الله عليه وسلم لم يزد من الله
اسري في باقوام تفرض شفاهم بما رخص من نار فقلت من انتم فقالوا انما هم
ناموا بالخير ولا نانية ونهي عن الشر ونانية **ف**اياك يا مسكين ان تدعن لتزويره
وتدلي بحبل غروره فويل للجاهل حيث لم يتعلم مرة واحدة وويل للعالم حيث
لم يعمل بما علمه الف مرة **واعلم** ان الناس في طلب العلم على ثلاثة احوال **ر**جل طلب
العلم لينجيه زاده الي المعاد ولم يقصد به الا وجه الله عز وجل والدار الآخرة
فهذا من النابذين **و**رجل طلبه ليستعين به على حياته العاجلة ويطلب به العز
والمال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه ركاه حاله وخسة مقصده **و**
فهذا من المخاطرين **ف**ان عاجله اجله قبل التوبة خيف عليه سوء الخاتمة ونفي امره
في غفلة المشية **و**ان وافق للتوبة قبل حلول الاجل واصاف الي العلم العمل



وتدارك ما فرط فيه من الخلل **الفرق** بالغا بين **فان** التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ورجل ثالث استخود عليه الشيطان فالتحق به ذرعه الى النكار بالمال
والتفاخر بالجاه والتعزز بكنوزه الانباع يدخل بعلمه كل مدخل رجاء ان يبقى
من الدنيا وطم وهو مع ذلك يطمئن نفسه انه عند الله بمكان لا تسامه بسمه
العلماء وترسمه برسومهم في الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا
فهدا من الها لكين ومن الحق المخرورين **اذ** الرجاء ينقطع عن توبته لظنه انه
من المحسنين وهو من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من غير الدجال
اخوف عليكم من الدجال **فتبيل** وما هو قال العلماء السور وهذا لان الدجال
غايته الاضلال ومثل هذا العالم ان صرف الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله
فهو داع لهم اليها باعماله واحواله **ولسان** الحال انطق من لسان المثال **وطباع**
الناس الي المساعدة في الاعمال اميل منها الي المتابعة في الاقوال **فما** انفسه هذا
المغرور بعماله اكثر ما اصلحه باقواله اذ لا يتجرا الجاهل على الرعية في الدنيا الا با
العلماء فقد صار علمه سببا لجوافة عباد الله على محبة ونفسه الجاهلة مع ذلك
تغنيه وتزجيه وتدعوه الي ان يمن على الله عز وجل بعلمه وتخييل اليه نفسه انه
خير من كثير من عباده **فكن** ايها الطالب من الفريق **الاول** واحدا ان تكون
من الفريق **الثاني** فكم من مسوف عاجله الاجل قبل التوبة **فخسر** واياك ثم اياك
ان تكون من الفريق **الثالث** فتهلك هلاك لا يرجي فلاحك ولا ينتظر صورك

جال

استجرا

فان قلت فابداية الهداية لا حجب لنفسي قبلها فاعلم ان بدايتها ظاهر التقوي وبها
باطن التقوي فلا عاقبة الا للتقوي ولا هدى الا للنفقين والتقوي عبارة عن اشتغال
او امر الله عز وجل واجتناب نواهيها فها قسمان وانا اشير اليك بمثل مختصرة
من ظاهر علم التقوي في التسعين جميعا **الفصل الاول في الطاعة** اعلم ان اول الله
عز وجل فرائض ونوازل **الفرق** راس المال وبها اصل النجاة **والنفل** هو الزيادة
الفوز بالدرجات **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى ما اقرب المتقين
الي مثل اذا ما افترضت عليهم ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوازل حتى احبه فاذا
احبته كتبت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به **ولن**
تصل اليها الطالب الي القيام باوامر الله عز وجل الامانة قلبك وجوارحك في
لخطائك وانفاسك **من** حين تصبح الي حين تمسي فاعلم ان الله عز وجل مطلع على جميع
ومشغوف على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطر انك وخطواتك وسائر سكا
وحركاتك **وانك** في مخالطتك وتخلو بك متردد بين يديه فلا يسكن في الملوك
والمملوكين ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجار السموات مطلع عليه فتادب اليها
المسكين ظاهرا وباطنا بين يدي الله عز وجل **تادب** العبد الدليل المدين في
حضرة الجبار القاهر **واجتهد** ان لا يراك مولاك حيث نهاك ولا يفقدك
حيث امرك **ولن** تنذر على ذلك الابان تونع او قاتك وتترقب او رادك **من**
صباحك الي مساءك **فاصح** الي ما يليك اليك من اوامره عز وجل عليك من حين

نسخ
مشهور

نك

تستيقظ من منامك الى وقت رجوعك الى معجوك **فاذا استيقظت من النوم**
فاجتهد ان تستيقظ قبل طلوع الصبح ولكن اول ما تجري على قلبك ولسانك
ذكر الله تعالى • فقل عند ذلك الحمد الذي احيانا بعد ما اماتنا و اليه النشور •
اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة والسلطان لله والعزة والفدرة لله • اصبحنا
على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ملة
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين • اللهم انا نسلك ان تبعثنا في هذا اليوم
الى كل خير ونعود بك ان يجترح فيه سوا او يجره الي مسلم • نسلك خير
هذا اليوم وخير ما فيه • ونحو ذلك من شئوه وشئ ما فيه • فاذا البست
ثيابك فانوي بها امتثال او امر الله عز وجل في ستر عورتك واحذر ان يكون
قصودك من لباسك مراعاة الخلق **فاذا قصدت بين الماء** لقضاء الحاجة فقدم في
الدخول رجلك اليسرى وفي الخروج رجلك اليمنى ولا تستحب شيئا عليه
اسم الله عز وجل • ولا تدخل حاسر الرأس وقل عند الدخول • بسم الله •
اعود بالله من الرجس الخبيث الخبيث الشيطان الرجيم • وعند الخروج
الحمد لله الذي اذهب عني ما بوديني وابقى علي ما ينفعني • وينبغي ان تعود النبل
قبل قضاء الحاجة وان لا تستنجي بالماء في موضع قضاء الحاجة وان تستنبري من
البول بالتنجيم والنثر ثلثا وبامرار اليد على اسفل التخصيب • وان كسيت في الصبح
فابعد عن ابن الناظرين ونسرت بشي ان وجدته ولا تكشف عورتك قبل الانتهاء

الى موضع الجلوس ولا تستقبل الشمس والبرق ولا تستقبل القبلة ولا تستند
ولا تجلس على مخدات الناس ولا تبلى في الماء الراكد ولا تحت الشجرة المثمرة في الحرم
واحذر الارض الصلبة ومهاب الرياح احترازا من الرشاش • وانك في جلوسك
على الرجل اليسرى ولا تبلى قايما الا عن ضرورة واجمع في الاستنجاء بين استعمال
الحجر والماء فان اردت الاقتصار على الحجر فعليك ان تستعمل ثلثة اجارطا هرف
مستغنة العين تمسح بها محل التنجوس لا تنقل الخباسة عن موضعها وكذلك
تمسح التخصيب في ثلثة مواضع من حجر فان لم تحصل الانتفا بثلثة فتم خمسة
او سبعة الى ان تنقي بالادوات فالابتار مستحب والانتفا واجب ولا تستنج
الا باليد اليسرى • وقل عند النزاع من الاستنجاء • اللهم طهر قلبي من الخفاف
وحصني فوجي من الفواحش وادلك يداك بعد الاستنجاء بالارض او بما يط
ثم اغسلها **اداب الوضوء** فاذا فرغت من الاستنجاء فلا تترك السواك فانه مطهر
للغف ومروضة للرب عز وجل • وصلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير
سواك ثم اجلس للوضوء مستقبلا للقبلة على موضع مرتفع كي لا يصيبك
الرشاش • وقل بسم الله الرحمن الرحيم رب اعوذ بك من هزات الشياطين
واعوذ بك رب ان يحضرون • ثم اغسل يداك ثلثا قبل ان تدخلها في الاثاقل
اللهم اني اسلك اليمن والبركة واعوذ بك من الشوم والهلكة ثم انو رفع الحدة
استباحة الصلوة بالماء لا ينبغي ان تغرب يديك قبل غسل الوجه فلا يصح وضوءك

ثم خذ غرلة لفيك وتمضمض بها ثلاثا وبالغ في رد الماء الى القلصة الا ان تكون صابغا
وقل اللهم اعني على تلاوته كتابك وكثرة الذكر لك ثم خذ غرفة لانتك واستنشق بها ثلاثا
واستنثر ما في الانف من الرطوبة **وقل في الاستنشاق** اللهم اوجدي راحة الجنة
وانت عبي راض وفي الاستنشاق اللهم اني اعوذ بك من روائح النار ومن سوء الدار **و**
ثم خذ غرفة لوجهك فاغسل بهما من مبتدئ شطع الجبهة الى منتهي ما يقبل من الذن
في الطول ومن الاذن الى الاذن في العرض وأوصل الماء الى مواضع الخديفة وهو
ما يعتاد النساء تحية الشعر عند ما بين راس الاذن الى زاوية الجبين اعني ما يقع منه
في جهة الوجه وأوصل الماء الى منابت الشعور الاربعه الحاجبان والشاربان
والاهلاب والعيون وهما ما يوردي الاذنين من مبتدئ الحية وبحب ايصال الماء
الى منابت الحية الكثيفة دون الكيفة وقل عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي بنور
يوم تبيض وجوه اوليائك ولا تسود وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه اعدائك ولا تترك
تحليل الحية ثم اغسل يدك اليمنى ثم اليسرى مع المرفقين الى انصاف العضدين فان
الحليمة في الحية تبلغ مواضع الوضوء وقل عند غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بعيني
وحاسبني حسابه يسيرا وعند غسل الشمال اللهم اني اعوذ بك ان تعطيني كتابي
بشمالي اومن وراؤ ظهري ثم استوعب راسك بالمسح بان تبل يديك وتلصق رؤوس
اصابع اليمنى باليسرى وتضعهما على مقدمة الراس وتهدهما الى القفا ثم تردهما الى المقد
فهذه مرة تدخل ذلك ثلاثا وكذلك في سائر الاعضاء **وقل اللهم** فشتني بروحك وانزل علي

من بركاتك واظللني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك **ثم امسح** اذنيك ظاهرهما
وباطنهما بما جدد وادخل مسبحتك في صماخي اذنيك وامسح ظاهر اذنيك
ابهاميك **وقل اللهم** اجعلني من الذين يستمعون القول فيستحقون احسنه اللهم
اسمعني ما ذي الجنة مع الابرار **ثم امسح** رقبتيك **وقل اللهم** فك رقبتي من النار **و**
واعوذ بك من السلاسل والاغلال **ثم اغسل** رجلك اليمنى مع الكعبين وتخلل
تخمس اليد اليسرى اصابع رجلك اليمنى مبتدئا بتخمسها حتى تختم بتخمس اليسرى
وتدخل الاصبع من اسفل **وقل اللهم** ثبت قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام في النار
وكذلك تغسل اليسرى **ويتنول** اللهم اني اعوذ بك ان تنزل قدمي عن الصراط
يوم تزل اقدام المنافقين **وادفع** الماء الى انصاف الساقين وراع التكرار ثلاثا
في جميع افعالك فاذا فرغت فقل اشهد ان لا اله الا وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سبحانه اللهم ونحوك لا اله الا انت عمت سوا وظلت نفسي
استغفرك واتوب اليك فاغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **اللهم** اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين **واجعلني** من عبادك الصالحين **فقرأه**
الدعوات في وضوء خراجت جميع خطاياهم من جميع اعضائهم وختم على وضوءه بخاتم
ورفع له تحت العرش فلم يزل يمسح الله ويودسه ويكتب له ثواب ذلك اليوم
القيوم **واجتنب** في وضوءك سبعا لا تنفض يدك فترش الماء ولا تعلم وجهك
راسك بالماء لظلم ولا تلمس في اثنا الوضوء ولا تؤذي في الغسل ثلاث مرات ولا

صحب الماء من غير حاجة بمجرد الوسوسة فللموسوسين شيطان يفتك بهم
يقال له الولهان ولا يتوضأ بالماء المشمس ولا من الاواني الصغيرة فصد
السبعة مكرهة في الوضوء وفي الخبر ان من ذكر الله عند وضوءه طهر الله
جسده كله ومن لم يذكر الله لم يظهر منه الا ما اصابه الماء **اداب الغسل**
فان اصابتك جنابة من اغتلام او وقاع فخذ الاواني للغسل واغسل يديك
اول ثلثا وازل عن يديك من قدح وتوضأ كما سبق وضوءك للصلاة مع
جميع الدعوات واخر غسل قدميك كي لا يضيع الماء فاذا فرغت من الوضوء
فصب الماء على شئك الايمن ثلثا وانت نادى مع الجنابة ثم على شئك لايسر ثلثا
ثم على راسك ثلثا وادلك ما اقبل من بدنك وما ادبر واخلل شعر راسك وارسل
الماء الى معطف البدن ومنابت الشعر ما خف منه او كفت واحذر ان تمس
ذكرك بعد الوضوء فان اصابته اليد فاعد الوضوء والغريضة من جملة ذلك النية
واستيعاب البدن بالغسل ومن الوضوء غسل الوجه واليدين ومسح بعض
الراس وغسل الرجلين مرة مرة مع النية والترتيب وما عداها ستنز موكلة
فضلها كثير ونوابها جليل والمتهاون بها خاسر بل هو باطل فرائضه
فان النوافل جوابا للزايض **اداب التيمم** فان عجز عن الماء لغفلة بعد الطلب
او مانع عن الوصول اليه من سبيح او حابس او كان الماء الحاضر يحتاج اليه لعطشك
او عطش رفيقك او كان ملكا لغيرك ولم يبع الا باكثر من ثمن المثل او كان بكرة حرة

بلغ مقابلة
وبها

نحو

او مرض تخاف منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الغريضة ثم اقصد
صعيدا طيبا عليه ثراب خالص طاهر لين واضرب عليه كفيك ضامبا بين اصابع
واثني استباحة الصلوة وامسح بهما وجهك كله مرة واحدة ولا تكاف
ايضا للغير الى منابت الشعر خفف او كفف ثم انزع خاتمك واضرب ضربة واحدة
مفرجا بين اصابعك وامسح بهما يديك مع مرفقك فان لم تستوعبهما فاضرب
ضربة اخرى الى ان تستوعبهما ثم امسح احدي كفيك بالآخرى وامسح ما بين اصابع
بالتحليل وصل به فرضا واحدا وما شئت من النوافل فان اردت فرضا ثانيا فاف
له بمك **اداب المخرج الى المسجد** فاذا فرغت من طهارتك فصل في بيتك ركعتي الصبح
ان كان الخرج قد طلع كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توجه الى المسجد
ولا بدع الصلوة بالجماعة لاسيما الصبح فصلوة الجماعة تفصل صلاة الفرد مسبح
وعشرين درجة فان كنت تتساهل في مثل هذا المرح فاني نايبة لك في طلب
العلم وانما ثمر العلم العمل فاذا سعيبت الى المسجد فامش على هيئة وتودة ولا
وقل في طريقك اللهم اني اسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي
هذه اليك لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا ربا ولا سمعة خرجت اتقا سخطك
وابتغا مرضاتك فاسئلك ان تنقذني من النار وان تغفر لي دنوبي انه لا
الدنوب الا انت **اداب دخول المسجد** في طلوع الشمس فاذا اردت دخول
المسجد فقد م بجلك اليمنى وقل اللهم صلى على محمد وعلى آله وسلم اللهم اغفر

بك
ستار

تجلى

بغض

من نوبى وافتح لي ابواب رحمتك و مرها رايت في المسجد من ربيع نفل لا ارجع الله تجار
واداريت من يشتد فيه ضالة نفل لا رد الله عليك ضالتك وكل لك امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا دخلت فلا تجلس حتى يصلي ركعتين الفجرة فان لم تكن صليت
ركعتي الفجر فجز بك اذا دعا عن الفجر فاذا فرغت من الركعتين فانوي الاعتكاف
وادع بما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ركعتي الفجر وقل اللهم اني اسلك رحمة
من عندك تهدي بها قلبي وتنج بها شمتي وتلم بها شعبي وترد بها الفتي وتصلح بها
ديني وتحفظ بها عابري وتزج بها شادي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني
بها رشدي وتوصيني بها من كل سوء اللهم اني اسلك ايمانها شوق قلبي وبنيها صاذا
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتب علي ورضني بما قسمت لي اللهم اعطني ايمانها صاذا
ويقينها ليس بعده كثر ورحمة اناك بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسلك
الغنى عند القضاة ومنار الشهدا وعيش السعدا ومرافقة الانبياء والنصر على
الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي وان تصر راي وضعف عملي وافتقرت الي رحمتك
فاسلك يا قاضي الامور يا شافي الصدور كما تحب بين الجوران تخبرني من عذاب السعير
ومن دعوة الثور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه راي وضعف عنه عملي ولم
يبيني او امنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خيرا انت معطيه احدا من خلقك
فاني ارجو اليك فيه واسئلكه يا رب العالمين اللهم اجعلنا هاديين مهتدين غير
ضالين ولا مضلين حر بالاعداءك سائلا ولا وليا لك تحب به الناس ونعا

من خالك من خللك اللهم هذا الدعاء عليك الاجابة وهذا الجهد وعليك الشكران
وان الله واناليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم دي الجبل المشد ولا
الوشيد اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين المشهود والرحم
السيود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تدعل ما تريد سبحان الذي
نخطف بالعرز وقال به سبحان الذي ليس المحر ونكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح
الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي القدر والكرم سبحان الذي احصي كل
بحره اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري
ونورا في شعري ونورا في بطني ونورا في لحي ونورا في دمي ونورا في عظامي ونورا
من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا
من تحتي اللهم زدني نورا واعطني نورا واجعل لي نورا واذا فرغت من الدعاء فلا
تشتغل الي اذا التايت الا بذكر الله والتسبيح وقراءة قران فاذا سمعته اذا المود
في اناء ذلك فاقطع ما انت فيه واشتغل بجواب المود فاذا انال المود ان الله
اكبر الله اكبر نفل مثل ذلك وكل لك في كل كلمة الا في الخيلتين نفل فيهما الاحول
ولا قوة الا بالله فاذا قال الصلاة خير من النوم نفل صدقة وبورث فاذا سمعت
الاقامة نفل مثل ما يقول الي قوله قد قامت الصلاة نفل اقامتها وادامها
ما دامت السموات والارض فاذا فرغت من جواب المود في الاذان نفل
اللهم اني اسلك عند حضور صلواتك واصوات دعائك راد بارئتك واقبال

مر

فهاك ان توفي محمد المفضلة والوسيلة والدرجة المرفوعة والمقام الموقر الذي
وعده **فاد** استجبت الادان وانت في صلوة فتم الصلوة ثم تدارك الجواب بعد
السلام على وجهه **فاد** المحرم الامام بالفرض فلا تشتغل الا بالاعتقاد وصلي ركني
الفرض كما يستتلي عليك كيفية الصلوة واذا بها **واذا** فرغت فقل اللهم صل على محمد
وعلي اك محمد اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام جينا بيا بالسلام
وادخلنا دار السلام بنا ركنه يا ذا الجلال والاكرام سبحان ربنا العلي الاعلى الوها
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
الخبير وهو على كل شئ قدير **لا اله الا الله** اهل الفضل والمنة والنشأ الحسن **لا اله الا الله**
ولا تعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون **ثم ادع** بعد ذلك بالجوامع
الكوامل وهي ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عابثة رضي الله عنها **فقل**
اللهم اني اسئلك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم **واعود بك**
من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم **اسئلك الجنة وما قرب اليها من**
قول وعمل ونية واعتقاد **واعود بك** من النار وما قرب اليها من قول وعمل
ونية واعتقاد **اسئلك** ما سالك عبدك وبيك محمد صلى الله عليه وسلم واستعبدك
وما استعاضدك منه عبدك وبيك محمد صلى الله عليه وسلم **اللهم** وما قضيت لي من
امر فاجل عاقبته خيرا ورشد **ثم ادع** بما اوصي به صلى الله عليه وسلم فاعلم **والله**
عنه **وقل** يا حي يا قيوم بوجنتك استغيث لا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلي

بلغ

شافي كله **ثم قل** ما قال عيسى صلى الله عليه وسلم اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع
ما اكره ولا امك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرفقا بغيري فلا
تغير انقر مني **اللهم** لا تشمت بي عدوي ولا تسوئ بي صديقي ولا تجعل مصيبي
في ديني ولا تجعل الدنيا اكبر همي ولا مبلغ علي ولا تسلط علي بسوء عيالي من لاريحي
ثم ادع بما بدا لك من الدعوات واحفظها مما اوردناه في كتاب الدعوات من كتب
احياء علوم الدين وليكن اذ قالك بعد الصلوة الى طلوع الشمس موزعة على اربع
وظائف **وظيفة** في الدعوات ووظيفة في الاذكار والتسبيحات تكررها في سجدة
ووظيفة في قراءة الزان **وظيفة** في التفكير فتفكر في ذنوبك وخطاياك
وتنصيرك في عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم وسخطه العظيم **وتب**
او رادك في جميع يومك لتتدارك به ما نوط من تقصيرك وتحذر به من
من التعرض لسيخط الله في يومك فتتوب الخيوط جميع المسلمين **وتعزم** على ان لا
في جميع نهادك الا بطاعة الله تعالى وتنضل في قلبك الطاعات التي تؤد عليها
وتختار افضلها وتعامل في نهية اسبابها لتشتغل بها ولا تدع عنك التفكير
في قرب الاجل وحلول الموت القاطع للامل وخروج الامر من الاختيار
وحصول الحسرة والندامة بطول الاعتذار **وليكن** في تسبيحك واذكارك
عشر كلمات **احد** لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير **الثانية** لا اله الا الله الملك الحق المبين

تستعمل

الثالثة لا اله الا الله الواحد المتنازل في السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار
الرابعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الخامسة سمح قدوس رب الملائكة والروح السادسة سبحان الله العظيم
وتحمده السابعة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسئله التوبة الثامنة
اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند التاسعة
اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الحاشية بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء وهو السميع العليم تكرر كل واجلة من هذه الكلمات في سجدة اما
مائة مرة او سبعين مرة او عشر مرات وهو اقله ليكون المجموع مائة ولازم
هذه الاوراد ولا تتكلم قبل طلوع الشمس ففي ان ذلك افضل من اعتنا زمان
رقاب من ولد اسمعيل اعني الاشتغال بالذكر الى طلوع الشمس من غير ان
يتخلله الكلام اذاب ما بعد طلوع الشمس الى الزوال فاذا طلعت الشمس
وارتفعت قيد ربح فصل ركعتين وذلك عند زوال وقت الكراهية للصلاة
فانها مكروهة من بعد فريضة الصبح الى ارتفاع الشمس فاذا اضحى النهار ومضى
منه قريب من ربعة فصل صلاة المضي اربعاء وستا او ثمانيا ثم ثلثي منثني
فقد نزلت هذه الاعداد كلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة خير
كلها فمن شأ فليستكثر ومن شأ فليستقل فليس بين الطلوع والزوال
راثة من صلاة الا هذه فما فضل عنه من اوقاتك فلك فيه اربع حالات

الذكر

9
الاولى وهي الافضل ان تصرف الى طلب العلم النافع في الدين دون الغفول الذي
اكب الناس عليه وسموه علما والعلم النافع ما يزيد في خوفك من الله عز وجل
ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد معرفتك بعبادة ربك عز وجل
ويقلل من رغبتك في الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة ويخرج بصيرتك بافتان
الخالق حتى تحترز منها ويطلعك على مكاييد الشيطان وعزوره وكيفيته
على العلماء والكسوة حتى عن ضمهم لمقت الله عز وجل وسخطه حيث اكلوا الدنيا
بالدين والتجذ والعلم وسيلة الى اكل اموال السلاطين واكل اموال الارواق
والبنائي والمساكين وصرف همهم طول نهارهم الى طلب الحياه والمثولة في
قلوب الخلق واضطروهم ذلك الى المرايا والمرايا والمناسية والمباهاة وهذا
الفن من العلم النافع قد جمعناه في كتاب احيا علوم الدين فان كنت من اهله فحصله
واعمل به ثم علم وادع اليه فمن علم ذلك وعمل به ودعا اليه فذلك يدعاه عظيم
في ملكوت السماء بشهادة عيسى صلوات الله عليه فاذا فرغت من ذلك كله
وفرغت من اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل شيء من اوقاتك فلا بأس
ان تشتغل بعلم المذهب من الغنى لتعرف به الزود النادرة في العبادات
وطريق التوسط بين الخلق في الخصومات عند ايجابهم على الشهوات فذلك ايضا
بعد الفراغ من هذه المهمات من جملة فروض الكفايات فان دعيت نفسك الى
ترك ما ذكرناه من الاوراد والاذكار واستغفلا بذلك فاعلم ان الشيطان قد دس

لي عليك الدالدين وهو حب المال والمجاهة فإياك ان تغتو به فتكون ضحكة له
 بهلك ثم يستعير بك فان جربت نفسك مدة في الاوراد والعبادات فكانت لا يستغفرها
 كسلا عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل العلم النافع ولم تؤد به الا وجه الله
 عز وجل فذلك افضل من نوافل العبادات مهما صحت النية ولكن الشأن في صحة
 النية في معدن غرور الجهال ومزلة اقدام الرجال الحالة **الثانية** ان لا يكثر على
 تحصيل العلم النافع ولكن يشتغل بوظائف العبادات من التفكير والذكر والقرآن
 والتسبيحات والصلوات فذلك من درجات العابدین وسير الصالحين
 وتكون بذلك ايضا ان شاء الله من **الرايزين الثالثة** ان تشتغل بما يصل به خبر الي
 المسلمين وتدخل به سرور على قلوب المؤمنين او تبسره الاعمال الصالحة للمسا
 كخدمة الفقهاء والصوفية واهل الدين والتورود في اشتغالهم او السعي في اطعام
 الفقراء والمساكين او التورود مثلا على المرضي بالعبادة وعلى الجنائز بالانشيع فكل
 ذلك افضل من النوافل فان هذه عبادات وفيها رفق للمسلمين **الرابعة** ان لا يتوكل
 على ذلك لو اشتغلت بما جالك اكتسابا على نفسك او على عيالک وقد سلم المسلمون
 منك وامنوا من لساتك ويدك وسلم منك دينك اذ لم تترك معصية تتال
 بذلك درجة اصحاب الجن اذ لم تمكن في الرقي الى مقامات السابقين وهذه
 اقل الدرجات في مقام الدين وما بعد هذا فهي موانع الشياطين وذلك ان
 تشتغل بالعباد بالله بما يهدم دينك او تؤدي عبدا من عباد الله عز وجل

لحين

فهد رتبة الهالكين فإياك ان تكون في هذه الطبقة واعلم ان العبد في حق دينه
 اما سالم وهو المقتصر على اذكو الغرايض وترك المعاصي او راح وهو المنطوع بالقرآن
 والنوافل او خاسر وهو المقتصر على اللوازم فان لم تتدرا ان تكون راحا فاجتهد
 ان تكون سالما وإياك ان تكون خاسرا والعبد في حق سائر العباد له ثلاث
 درجات **الاولى** ان يتنزل في حقهم منزلة الكرام البرة من الملائكة وهو ان
 في اغراضهم وفتايمهم وادخالا للسرو وعلی قلوبهم **الثانية** ان يتنزل منزلة البهائم
 والجمادات في حقهم فلا ينيلهم حيوه لكن يكف عنهم شره **الثالثة** ان يتنزل منزلة
 العقارب والحيات والسباع العناريات لا يرجي خيره ويبقى شره فان لم تقدر
 ان تلقى باقى الملائكة فاحذر ان تنزل عن درجة الجمادات الي مراتب العقارب
 والحيات فان رضيت لنفسك النزول من اعلى عليين ولا ترض لها بالهوي في
 اسفل السافلين فلعلمك ان تنجوا كفا فالالك ولا عليك فعليك في بياض نهارك
 ان لا تشتغل الا بما ينفعك في معادك او بما يشك الذي لا تستغني عن الاستغناء
 به على معادك فان عجزت عن القيام بحق دينك مع مخالطة الناس وكنت لا تنس
 فالعزلة اولى بك فعليك بها فتيها السلامة فان الوسواس في العزلة يجاد بك
 الي ما لا يرضاه الله عز وجل ولم تقدر على فتحها بوظائف العبادات فويلك بالنوم
 فهو احسن احوالك واحوالنا اذ عجزنا عن العزيمة فريضنا بالسلامة في الهزيمة
 والنس من سلاية حياته في تعطيل حياته اذ النوم اخو الموت

كانت

وهو تعطيل للحياة والتخاف بالمجاهدات **اذاب الاستعداد لساير العبادات** **بلغ**
 ينبغي ان يستعد قبل الزوال لصلاة الظهر فتقدم القيلولة ان كان لك قيام
 بالليل وسهر في الخبر فان فيها معونة على قيام الليل كما ان في السجود معونة على صيا
 النهار والقيلولة من غير قيام بالليل كالشجر من غير صوم بالنهار فاجتهد
 ان تستيقظ قبل الزوال وتتوضا وتحضر المسجد وتصلّي النية وتنتظر المؤذن
 فتجيبه ثم تقوم فتصلّي أربع ركعات عقب الزوال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يطولهن ويقولن هذا وقت تفتح فيه ابواب السماء فاحب ان يرفع لي فيه علي
 وهذه الأربع ركعات قبل الظهر سنة مؤكدة في الخبر ان من صلاه من واحد
 ركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون له الى الليل
 ثم صل الغرض مع الامام ثم صلى بعد الغرض ركعتين فهما من الرواتب الثابتة ولا
 تشتغل الى العصر الا بتعلم علم او اعانة مسلم او قواة قرآن او سعي في معاش
 تستعين به على دينك ثم صلى اربعاً قبل العصر فهي سنة فقد تكلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رحم الله عبداً صلى قبل العصر فاجتهد ان تقنا ذلك دعوة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا تشتغل بعد العصر الا بمثل ما سبق قبله ولا ينبغي ان
 تكون اوقاتك مملوءة فتشتغل في كل وقت بما اسوى كيف اسوى بل ينبغي ان
 تحاسب نفسك وترتب وظائفك في نهارك وتعين لكل وقت شغلاً لا يتعدا
 ولا تؤدع فيه سواه فترتبط بركة الاوقات فاما من ترك نفسه مهملات افعالها

بما

التي لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت فينقض اكثر اوقاته ضابغة وادقاً
 عمره وعمره راس مالك وعليه بخارتك وبه وصوك الى نعيم الابد في وار
 الله تعالي بكل نفس من انفسك جوهر لا قيمة له اذ لا بد له واذا فاقا
 فلا عود له فلا تكن كالحنفي المخرودين الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم
 مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص فلا تنزع الا بزيادة
 علم او عمل فانها ريتك بصحبتك في القبر حيث يختلف عنك اهلك ومالك
 وذلك واصل قارك ثم اذا اصغرت الشمس فاجتهد ان تعود الى المسجد قبل
 الغروب وتشتغل بالسجود والاستغفار فان فضل هذا الوقت كفضل
 ما قبل الطلوع قال الله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
 غروبها واقرأ قبل الغروب والشمس وضحاها والليل اذا يغشي والمعدن
 ولتغرب عليك الشمس وانت في الاستغفار فاذا سمعت الاذان فاجب
 وقيل بعد اللهم اني اسلك عند اقبال ليالك وادبار نهارك وحضور صلواتي
 واصوات دعائك ان توفيت محمد الوسيلة والفضيلة الدعاء كما سبق ثم صلى
 بعد جواب الاقامة وصلى بعدة قبل ان تكلم ركعتين فهما رتبة الغرض وان
 صليت بعدها اربعاً نطيلها فاني ايضا سنة وان امكنت ان تنو العكوف الى
 العشاء وتحبي ما بين العشاءين بالصلوة فقد ورد في فضل ذلك ما لا يحصى
 وهو ناشية الليل لانه اول نشوة وهو صلاة الاولين **بسم الله عليه**

تك

عن قوله تعالى تنجلي جنوبهم عن المضاجح فقال هي الصلوة بين العشاءين انها
بر ب. ملاغاة النهار وتهديد ب. اخره والملاغاة جمع ملاغاة وهي من الخوف اذا
دخل وقت العشاء فصل اربع ركعات قبل الفرض احيانا لما بين الاذانين
ففضل ذلك كثير وفي الخبر ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ثم وصلي الرا
ركعتين واقرا فيها سورة السجدة وتبارك اويس والدخان وركعتين ما قبل
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلي بعده اربع ركعات في الخبر ما يدل على
عظيم فضله ثم صلى الوتر بعده ثلثا بنسليمتين او بنسليمة واحدة وكان صلى الله عليه
يقرا فيها سبع اسم ربك الخ على رقل بابها الكافرون والاخلاص وان كنت عازما
على قيام الليل فاخر الوتر ليكون اخر صلاتك بالليل ثم استغسل بعد ذلك بعدا
علم او مطالعة كتاب ولا تستغسل باللهو فيكون ذلك خاتمة اعمالك قبل نومك
واما الاعمال نحو ايقظها فاذا اردت النوم فابسط فراشك مستقبلا للقبلة
وتم على عيب كما يجمع الميت في محله واعلم ان النوم مثل الموت واليتقظ مثل
البعث ولعل الله عز وجل يقبض روحك في ليلتك فكن مستعدا للتأية
بان تنام على طهارة ويكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك وتنام تايما عن
الدنوب مستغفرا عازما على ان لا تعود الى معصية واعزم على الخير لجميع
المسلمين ان بعثك الله تعالى وتذكر انك ستضع في القبر كذلك وحيدا
فوبدا ليلتك معك الاعمال ولا تجزي الا بسعيك ولا تستجلب النوم تكلفا

بمنهيد الفرض الوطية فان النوم تعطيل للحياة الا اذا كانت يخطئك وبالا عليك
ونومك سلامة لدينك واعلم ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا يكون
بالليل والنهار اكثر من ثمان ساعات فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تصبح
منها عشرين سنة وهو الطلث واعد عند النوم سواك وطهورك واعزم على
قيام الليل او على قيام قبل الصبح ركعتان في جوف الليل كنوز كنوز البر
من كنوزك اليوم ففرك فلن تغني عنك كنوز الدنيا اذا مات وقل عند نومك
باسمك زبي وضعت جنبي وباسمك ادفعه وباسمك احيا واموت فاغفر لي
ذني اللهم فني عذابك يوم تبعث عبادك اللهم اعدوك من شرك كل ذي شر
شركك دابة انت اخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر
فليس بعدك شيء اللهم انت خلقت نفسي وانت تتوفاها لك ما نها ومجاها
ان امها فاغفر لها وان احبها فاحفظها اللهم اني اسلك العافية اللهم ايقظني في
احب الساعات اليك واستعملني باحب الاعمال اليك تقربني اليك ولبي وتبعدي
من سخطك بعد اسلك فتخطيني واستغفرك فتغفر لي وادعوك فستجيب لي
ثم اقرا آية الكرسي وآمن الرسول والمعوذتين وسورة تبارك ولها خدك النوم
وانت على ذكر الله وعلى الطهارة فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش وكتب
مصليا الي ان يستيقظ فاذا استيقظت فارجع الي ما عرفتك اولا وداوم
على هذا الترتيب بنية عمرك فان شق عليك المداومة فاصبر صبر من مضى على مرارة

مك

ستكثر

مفتشورة لا يكلف ضمها ولا تنزجها وارفع بحيث تخادي ابهاميك ثم ادنيك
 وري من اصابعك اعلى اذنيك وتخادي كفاك منكبيك واذا استقرنا في مقرها
 فكبر ثم ارسلها بوفق ولا تدفع يدك عند الدفع والارسال الى قدام دفعا
 ولا الى خلف ولا تنفضها بعينا ولا شمالا فاذا ارسلتها فاستناثف رفعها الى صدرك
 واكرم اليمن بوضعها على الشمال وانشر اصابع اليمن في طول راع اليسر
 واقبض بها على كوعها وقل بعد التكبير الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
 بكرة واصيلا ثم اقرأ وجهك وجهي الي اخره ثم قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
 ثم اقرأ الفاتحة بنشد يداتها واجتهد في الفرق بين الضاد والظاء وقل امين
 ولا تضله بقولك ولا الضالين وصلا واجهر بالقراءة في الصبح والمغرب والعشاء
 اعني في الركعتين الا ولتين الا ان يكون ماموما واجهر بالتأمين واقرأ في الصبح
 من السور بعد الفاتحة بالطوال من المفصل وفي المغرب فصاة وفي الظهر
 والعصر السمات البروج وما قاربها وفي الصبح في السفر قل يا ايها العالمون
 وقل هو الله احد ولا تضل اخذ السورة بتكبير الركوع ولكن فصل بينهما بمقدار
 قولك سبحان الله وكن في جميع قيامك مطرقا قاصرا نضرك على مصلاك فذلك
 اجمع لهنك واحذر حضور قلبك واياك ان تلتفت بعينا وشمالا في صلواتك
 ثم كبر للركوع وارفع يديك كما سبق ومد التكبير الى انتهاك الي الركوع ثم وضع
 راحتيك على ركبتيك واصابعك مفتشورة وانصب ركبتيك ومد ظهرك

على

الركعة

وعنقك ورأسك مستويا كالصفيحة الواحدة وجاف مرفقك عن جنبك
 والمرأة لا تفعل ذلك بل تضم بعضها الى بعض وقل سبحان الله وفي العظم ثلثا
 وان كنت منفردا فالزيادة الى السبعة والعشرة حسن ثم ارتفع حتى تعتدل قائما
 وارفع يديك قائلا سمع الله لمن حمده فاذا استويت فقل وبنوا لك لهم مل السموات
 والارض ومل ما شئت من شئ بعد واذا كنت في روضة الصبح فاقرا الفاتحة في
 الركعة الثانية في اعتدالك عن الركوع ثم اسجد مكبرا غير رافع ليد فضع اولي
 الارض ركبتيك ثم يدك ثم جبهتك مكشوفة وضع الانف مع الجبهة وجاف مرفقك
 عن جنبك وقل بطبك عن فخديك والمرأة لا تفعل ذلك وضع يدك على الارض هذا
 منكبيك ولا تزيش ذراعيك على الارض وقل سبحان ربي الاعلى ثلثا او سبعا او عشرة
 ان كنت منفردا ثم ترتفع من السجود مكبرا حتى تعتدل جالسا واجلس على بطنك
 اليسرى وانصب قدمك اليمنى وضع يديك على فخديك والاصابع مفتشورة وقل
 رب اغفر لي وارحمني وارزقني واهدني واجبرني وعافني واعف عني وتسجد
 سجدة ثانية كذلك ثم تعتدل جالسا الاستراحة في كل ركعة لا تشهد عقيبها
 ثم تقوم فتضع اليد على الارض ولا تقدم احدى رجليك في حالة الارتفاع وابتدئتك
 الاله تفاع عند القرب من حد جلسة الاستراحة ومدتها الى منتصف ارتفاعك
 الى قيامك وتلك هذه جلسة مختطفة خفيفة وصل الركعة الثانية كالاولى واعد
 التعود في الابتداء ثم تجلس في الركعة الثانية للتمشيد الاول وضع اليد اليمنى

ارفع

ترفع

المشهد على الخند البصري مقبوضة الاصابح المسمحة والابهام فتوسلها واشر
بمخبرتها عنده قولك الا الله لا عند قولك لا اله الا الله البصري مستثناة الا
على الخند البصري واجلس على رجلك البصري في هذا المشهد كما بين السجدين
المشهد الاخير من ركا وتكمل الدعاء المعروف المأثور بعد الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واجلس فيه على وركه الايسر واضمح رجلك البصري خارجة من
تحتك وانصب القدم البصري ثم قل بعد الفراغ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وتلقت بحبتي بري خدك من جانبيك وانو السلام من علي جانبيك من الملائكة والمسلمين
هذه هيئة صلاة المنفرد وعماد الصلاة المختلوع وحضور القلب مع التزاة والذكر بالهم
قال الحسن البصري كل صلاة لا يحضر فيها القلب فهي الى العقوبة اسرع
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليصل الصلاة لا يكتف له سدسها
ولا عشرها وانما يكتف للعبد من صلاة ما عقل منها **اذاب الامامة والقعدة**
ينبغي للإمام ان يحفظ الصلاة قال الحسن ما صليت خلف احد اخف صلاة ولا اثم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكبر ما لم يفرغ من الاقامة ولم تستوي الصفوف
ويرفع صوته بالتكبيرات ولا يرفع المأموم صوته الا قد وما يسمع نفسه وينوي
الامامة لئلا الفضل فان لم ينوي صحت صلاة القوم اذا نوا والاقتدا وانالوا
فضل القعدة ويسر بدعاء الاستفتاح والتعوذ كالمنفرد ويجهر بالناحية والسورة
في جميع الروايات والحقاشا والمغرب وكذلك المنفرد ويجهر بقوله امين في الجهرية

صاح

مخبرتها

السلام

وكذا المأموم ويقرن المأموم تامينه بتامين الامام معا لا تخفيا ويسكت
الامام سكته عقيب الناحية لسوء اليه نفسه ويقر المأموم الناحية في
الجهرية في هذه السكته ليتمكن من الاستماع عند قراءة الامام ولا يقرأ المأموم
السورة في الجهرية الا اذا لم يسمع صوت الامام ولا يزيد الامام على الثلث في
تسبيحات الركوع والسجود ولا يزيد في المشهد الاول بعد قوله اللهم
علي محمد وعلي آل محمد ويقتصر في الركعتين الاخويتين على الناحية ولا يطول
على القوم ولا يزيد دعاء في المشهد الاخير على قد رتبته وصلوته على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وينوي عند التسليم السلام على القوم وينوي القوم بتسليمهم
ويثبت الامام ساعة يفرغ من السلام ويقبل على الناس بوجهه ولا يلتفت
ان كان خلفه النساء لينصرفن اولا ولا يقوم احد من القوم حتى يقوم الامام
وينصرف الامام حيث شاء من يمينه وشماله واليمين احب ولا يخص الامام نفسه
بالدعاء في ثنوت الصبح بل يقول اللهم اعدنا وتجهز به ويوم القوم ولا
الايدي فلم يثبت ذلك في الاخبار ويقول المأموم بقية الثنوي من قوله
انك تقضي ولا تقضي عليك ولا يتف المأموم وحده بل يدخل الصف او يجز
الى نفسه غيره ولا ينبغي للمأموم ان يتقدم على الامام في افعاله او يتساوقه
بل ينبغي ان يتأخر ولا يهوي للركوع الا اذا انتهى الامام الى حد الركعتين ولا يهوي
للسجود ما لم تصل جهة الامام الى الارض **اذاب الجماعة**

يرفعون

فلساك تدركها وانت خاشع لله عز وجل متمسك ولا تخوض في الجامع الخلق
ولا تخالس القصاص بل مجلس العلم النافع وهو الذي يزيد من خورك وينقص
من رغبتك في الدنيا نكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الآخرة فالجهل اعود
عليك منه فاستعد بالله من علم لا ينفع واكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند
الزوال وعند الغروب وعند الإقامة وعند صعود الخطيب المنبر وعند
قيام الناس الى الصلوة فيوشك ان تكون الساعة الشريفة في بعض هذه الاوقات
واجتهد ان تصدق في هذا اليوم بما تقدر عليه وان قل فجمع بين الصلوة والصوم
والصدقة والقراءة والذكر والاعتكاف واجعل هذا اليوم من الاسبوع خاصا
لاخرتك فعساه يكون كفاية لبقية الاسبوع **اذاب الصيام** لا ينبغي ان تقتصر
على صوم شهر رمضان فتترك التجارة بالتوافل وكسب الدرجات العالية
في الغراديس فتتخسرا اذا نظرت الى الصائمين كما ينظر الي الكواكب الذي
وم في اعلي عليين والايام الفاضلة التي شهدت الاخبار بشرفها وجزالة الثواب
في صيامها نيام عرفة لغيب الحاج ويوم عاشوراء والعشر الاوّل من الحجّة
والعشر الاوّل من المحرم ورجب وشعبان وصوم الاشهر الحرام من الفضائل
وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب واحد فرد وثلاثة سبعة هذا في
هذا في السنة فاما في الشهر فاوّل الشهر واوسطه واخره والايام البيض
وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر واما في الاسبوع فالاسبوع والخميس

فكل ذنوب الاسبوع بيوم الاثنين والخميس والجمعة وذنوب الشهر بيوم الاثني
من الشهر واليوم الاخير وايام البيض وذنوب السنة بالايام والاشهر المذكورة
فلا تظن اذا صمت ان الصوم هو ترك الطعام والشراب والوقاع فقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كرم من صام لم يمس له من ميامه الا الجوع والعطش بل تمام
العبادة بكف الجوارح كلها عما كره الله تعالى بل ينبغي ان تحفظ العين عن
النظر الى الكاثر واللسان عن النطق بما لا يعينك والاذن عن الاستماع
الى ما حرم الله تعالى فان المستمع شريك القائل وكذلك تكف جميع
الجوارح عما تكف النطق والفرج ففي الخبر خمس بغيرن الصيام الكذب والخيانة
والغيبة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة وقال صلى الله عليه وسلم انما الصوم
جنة فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وان امره ان ياكل او يشرب
فليقل اني صائم ثم اجتهد ان تفطر على طعام حلال ولا تستكثر فتزيد على
ما تاكله كل ليلة فلا فرق اذا استوفيت ما تعتاده ان تاكله دفعه اوده فعتين
واما المقصود كسر شهواتك وتضعيف قوتك لتقوي بها على التقوي فاذا اكلت
عشية ما تداركت به ما فاتك فلا فائدة في صومك وقد ثقلت عليك معدتك
وما من وعاء ابغض الي الله من بطن ملي من حلال فاذا عرفت معنى الصوم
فاستكثر منه ما استطعت فانه اساس العبادة ومتاح الغزبات قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل حسنة بعشر امثالها الى سبع مائة

ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به وقال علي الله عليه وسلم والدي نفسي
بيده مخلوف في الصيام اطيب عند الله من نوح المسك الا دفر يقول الله تعالى
انما يذره شهوته وطعامه لاجلي فالصيام لي وانا اجزي به وقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم للجنة باب يقال له الريان لا يدخله الا الصائمون فهذا
القدر من باب شرح الطاعات يكفيك في بداية الهداية فان احتجت الي الزكوة
والحج والي مزيد شرح الصلوة والصيام فاطلبه مما وردناه في كتاب احكام
الدين **القول في اجتناب المعاصي** اعلم ان الدين شطران احدهما ترك المناهي والا
فعل الطاعات وترك المناهي هو الا مثله فالطاعات يقد عليها كل احد وترك
الشهوات لا يقدر عليها الا الصديقون وكذلك قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
المهاجر من هجر السوء والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك انما تعصي الله تعالى
بحوادجك وهي نعمة من الله تعالى عليك وامانه لديك فاستعانك بنعمة
الله على معاصيه غاية الكفران وخباينك في امانة او دعكها الله غاية الطغيان
فاعضاك دعابك فانظر كيف نزعها فكلكم راع وكلكم مسول عن رعيته
واعلم ان جميع اعضائك ستشهد عليك في عرصات القيمة بلسان دلق بنفحك
على الخلا الخلق قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون وقال الله تعالى اليوم نحتم على افواههم وتكلمنا ايديهم ونشهد ارجلهم عما
كانوا يكسبون فاحفظ جميع بدئك خصوصا اعضاءك السبعة فان جهنم لها

بلغ

سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ولا يتعين لتلك الابواب امر
عصي الله بهله الاعضاء وهي العين والاذن واللسان واليهن والفرج واليد
والرجل **اما العين** فانها خلقت لك لتتهدي بها في الظلمات وتستعين بها
في الحاجات وتنظر بها الي عجائب ملكوت الارض والسموات وتعبر عما فيها
من الا فاحفظها عن اربع ان تنظر بها الي مسلم بعين الاحتقار وتنطلع
بها الي عيب مسلم **واما الاذن** فاحفظها عن ان تصغي بها الي البدعة او الغيبة
او الخش او الخوض في الباطل او ذكر مساوي الناس فانها خلقت لك للسمع
بها كلام الله تعالى وسنة رسوله وحكمة اوليائه وتوصل باستفادة العلم
بها الي الملك المقيم للنعيم الدائم فاذا اصغيت بها الي شي من المكاه صار
ما كان لك عليك وانقلب ما كان سبب فوزك سبب هلاكك وهذا
غاية الخسران ولا تظن ان الاتم يختص به القابل دون المستمع ففي الخبر
ان المستمع شريك القابل وان المستمع احد المختارين **واما اللسان** فاما خلق
لك لتكثر به ذكر الله تعالى وتلاوته كتابه فتو شد به خلق الله تعالى الي طوبته
وتظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك ودنياك فاذا استعملته في غير
ما خلق له فقد كفرت نعمة الله عليك فيه وهو اغلب اعضائك عليك وعلي
ساير الخلق ولا يبك الناس علي مناخهم في النار الا حصايد السنتهم فاستنظروا
عليه بغية قوتك حتي لا يبكك في قعر جهنم ففي الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة

يهوي بها في خنهم سبعين خريفاً و قتل شهيد في الحركة فقال قائل هنيأ له
لجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
ويخلع بما لا يخفيه فاحفظ لسانك من ثمانية **الأولي الكذب** فاحفظ منه لسانك
في الجود والهزل ولا تعود نفسك الكذب ههنا فيئد اعني الى الجود فالكذب
من امهات الكبائر ثم انك اذا عرفت بد لك سقطت الثقة بقولك وتزدريك
اللاعبين وتحتقرك واذا اردت ان تعرف قبح الكذب فانظروا الى كذب غيرك
والي نفرة نفسك عنه واستخفافك لصاحبه واستخفافك له وكذلك
فا فعل في جميع عيوب نفسك فانك لا تدرك قبح عيوبك من نفسك بل من
غيرك فما استيقنته من غيرك فبستيقنته غيرك لا محالة منك ولا ترض
لنفسك ذلك **الثاني خلف الوعد** فاياك ان تعد بشي بل ينبغي ان يكون احسانك
الى الناس فعلا لا قول فان اضطرت الى الوعد فاياك ان تخلف الا بعجز
وضرورة فان ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان **الثالث الغيبة** احفظ لسانك عن الغيبة فالغيبة
اشد من ثلاثين ذنبه في الاسلام كذلك في الخبر ومعنى الغيبة ان تذكر
انسانا بما يكرهه لو سمعه وانت محاسب ظالم وان كنت صادقا وياك غيبة
القراريين وهوان بغيم المقصود من غير تصريح فيقول اصلحه الله

وقد ساني وغني ما جوي عليه فنسل الله ان يصلحنا فان هذا جرح بين خبيثين
احدكم الغيبة اذ حصل التفهيم والاخر تركية النفس والشا عليها ما يحرج
والصلاح لكن ان كان مقصودك بقولك اصلحه الله الدعاه فادع في السر
وان اغتمت بسببه فعلمته انك لا تريد افصاحه واظهار عسه وفي
اظهارك الغم بعيبه اظهر الغيبة ويكنيك زاجرا عن الغيبة قوله تعالى
ولا يحب بعضكم بعضا يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه فقد
شبهكم الله بالكل الميتة فما جدرك ان تحنوز منها ويمنعك من غيبة المسلمين
امر لو تفكرت فيه وهوان تنظر في نفسك هل فيك عيب ظاهري وباطني وهل
انت مفارق معصية سرا او جهرا فان عرفت ذلك من نفسك فاعلم
ان عجز عن التنزه عما نسبته اليه كعجزك وعذرك كعذرهم وكما تراه ان تنتفع
وتذكر عيوبك فهو ايضا يكرهه فان سترته ستر الله عليك وان فضحته
سلط الله عليك السنة حدا ذا يمزقون عرضك في الدنيا ثم يفضحك في الآخرة
علي الملا وان نظرت الى ظاهرك وباطنك فلم تطلع فيه على عيب ونقص في دين
ودنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك اقبح انواع الحاقة ولا عيب اعظم
من الحق ولو اراد الله بك خيرا لبصرك بعيوب نفسك فزيتك نفسك
بعين الرضا غاية غبا وتك وجهلك ثم ان كنت صادقا في ظنك فاشكر الله
عن ذلك على ذلك ولا تنفسه بثلب الناس والتقصير باعراضهم فان ذلك

من اعلم العيوب **الرابع المراء الجدال ومناقشة الناس في الكلام**
 فذلك فيه ايد الخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس وتركه
 لها بمزيد الغبطة والعلم ثم هو مشوش للعيش فانك لا تمادي فيها الا ولو
 ولا تمادي حبلها الا ويتركك ويحقد عليك وقد قال صلى الله عليه وسلم من ترك
 المراء وهو مبطل بني له بيت في روض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني
 له بيت في اعلى الجنة ولا ينبغي ان يخذلك الشيطان ويقول لك اظهر
 الحق ولا تداهن فيه فان الشيطان ايد يستجر الحق الى الشر في معرض
 الخبير فلا تكن ضحكة للشيطان يستخرجك فاطها والحق حسن مع من يقبل
 منك وذلك بطريق النصيحة في الخفية لا بطريق المراءاة والنصيحة
 صيحة وهمة وتحتاج فيها الى نلطف والاصارت فضيحة وكان فسادها
 اكثر من صلاحها ومن خالط متفقه العصر غلب على طبعه المراء
 وعسر عليه الصمت اذ التي اهرم العلماء السوء ان ذلك هو الفضل وان
 القدرة على المجادلة والمنافسة هو الذي يمتدح به ففر منهم فرار من
 الاسد واعلم ان المراء سبب المقت عند الله تعالى وعند الخلق **هـ**
الخامس تركية النفس فقد قال الله تعالى فلا تذكروا انفسكم هو اعلم من اتقى
 وقيل لبعض الحكماء الصديق القبيح قال ثناء المراء على نفسه فايهاك
 ان تمود ذلك واعلم ان ذلك بغض من قدرك عند الناس وبوجوب

يتم ذكر

ديك

مقتك عند الله تعالى واذا اردت ان تعرف ان ثناك على نفسك لا يؤمنه
 في قدرك عند غيرك فانظر الي اثراتك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل
 والجاه والمال كيف يستنكروا قلبك ويستثقلوا طبعك وكيف تدمهم اذا اثارهم
 فاعلم انهم ايضا في حال تركيتك نفسك يدعونك بتقبولهم ناجزا وسيظهر
 بالسنتهم اذا اثارتهم **السادس اللعن** فايهاك ان تلعن شيئا مما خلق الله تعالى
 من حيوان وطعام او انسان بعينه ولا تقطع شهادتك على احد من اهل
 القبلة بشرك او كفر او نفاق فان المطلع على السراير هو الله تعالى فلا تدخل
 بين العباد وبين الله واعلم بانك يوم القيمة لا يقال لك لم لا تلعن فلانا ولم
 سيكت عنه بل لولم تلعن ابليس طول عمرك ولم تشغل لسانك بذكرهم لم تسال
 عنه واذا العنته طولت به وسيلت عنه فلا تد من شيئا من خلق الله تعالى
 فقد كان صلى الله عليه وسلم لا يدم الطعام الردي قط كان اذا اشتهى شيئا
 اكلمه والا تركه **السابع** احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق وان ظلمك
 وكل امره الي الله في الحديث ان المظلوم ليدعوا على ظالمه حتي يكافيه ثم يبق
 للظالم فضل عنه يطالبه به في يوم القيمة وطول بعض الناس لسانه في
 الحجاج فقال بعض السلف ان الله لينتقم للحجاج ممن تعرض له بلسانه كما
 ينتقم من الحجاج لمن ظلمه **الثامن المزج** والمزج هو الاستهزاء بالناس فاحفظ لسانك
 منه فانه يريق ما الوجه ويسقط المهابة ويستجر الوحشة ويودي القلوب

ونه

لـ

نك

وهو مبدأ اللجاج والنضارم ويغرس الحق في القلوب فلا تمازح احدا وان عازك
غيرك فلا تجيب واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيرهم وكن من الذين اذا
مروا باللغو مروا كما فهمه مجامع افان اللسان ولا يفتيك عن ذلك
الا العزلة او ملازمة الصمت الابتعاد الضرورة وقد كما الصديق رضي الله عنه
ليضع حجرا في فيه ليمنع ذلك من الكلام لغير ضرورة ويشير الى لسانه
ويقول هذا الذي اوردني الموارد فاحترز منه فانه اقوي اسبا
هلاكك في الدنيا والاخرة **واما النظر فاحفظه** عن تناول الحرام
والشبهة واحرص على طلب الحلال فاذا وجدته فاحرص ان تقتصر
على ما دون الشبه فان الشبه يقسي القلب ويفسد الذهن ويبطل
الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم ويقوى الشهوات وينصرف جنود
الشيطان والشبه من الحلال مبداء كل شر فكيف من الحرام وطلب
الحلال فريضة على كل مسلم والعبادة والعلم مع اكل الحرام كالبناء على السرقة
واذا اقتنع في السنة بقميص خشن وفي اليوم برغيفين من الخشكار
وتركت الثلج باطاب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكتيك فالحلال
كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور بل عليك ان تحتزم عما تعلم ان
حرام او تظن انه حرام ظنا حصل من علامة ناجرة مقرونة بالمالك
اما المعلوم فظاهر واما المظنون بعلامة فهو ماله السلطان وعمله

وماله من لا كسب له الامن النياحة او بيع الخمر او الربا او المزمار حتى
علمت ان اكثر ماله حرام فطحا فاما خله من يله وان امكن ان يكون حلالا
نادرا فهو حرام لغالب الظن ومن الحرام المحض ما يوكل من الاوقاف
من غير شرط الواقف فمن لم يستغل بالنفقة فاما خله من المدارس
حرام ومن ارتكب معصية ترد بها الشهادة فاما خله باسم الصوفية من
وقف او مبيع حرام وقد ذكرنا مدخل الشبهات والحلال والحرام
في كتاب مفود من كتب اجبا علوم الدين فعليك بطلبه فان معرفة الحلال
والحرام وطلبه فريضة على كل مسلم كالصلوات الخمس **اما الفرج فاحفظه**
عن كل ما حرم الله وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حاسون
الاجل اذا واجهم الابه ولا تنقل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر
وحفظ القلب عن الفكر وحفظ البطن عن الشهوة وعن الشبه فان
هذه محركات الشهوة ومغارسها **اما اليدان فاحفظهما** عن ان تطرب بهما
مسما او تناول بهما مالا حراما او تؤذي بها احدا من الخلق او تخون بهما
في امانة ووديعة او تكتب بهما مالا يجوز المنطق به فان القلم احد اللسان
فاحفظ القلم عما يجب حفظ اللسان عنه **واما الرجل فاحفظهما** عن ان يمشي
بهما الى حرام او تسعي بهما الى باب سلطان فان المشي الى السلطان الظلم
من غير ضرورة وارهاق معصية فانه تواضع واكرام لهم وقد مر الله تعالى

بالاعراض عنهم وهو كثير لسوادهم واعانة لهم على ظلمهم وان كان ذلك لسبب
سبب ما لهم فهو سعي الى حوام وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع
لغني ذهب ثلثا دينه وهذا في غني صالح فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة
فحر كاتك وسكناتك باعضائك فلا تخرك شيئا منها في معصية الله اصلا
واستعملها في طاعة الله واعلم انك وان قصرت فاليك يرجع وبالله او شئت
فاليك يعود ثمرة والله غني عنك وعن عملك وانما كل نفس كسبت
رهينة واياك ان يقول ان الله غفور رحيم يغفر ذنوب العصاة فان هذه
كله حتى اريد بها باطل وصاحبها مقلب بالحاقة بخلقهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث قال اليكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاحق من اتبع نفسه هواها وتمني على الله واعلم ان قولك هذا ايضا
قول من يريد ان يصير فقيرا في علوم الدين فاشتغل بالبطالة وقال
ان الله كرم قادر على ان يفيض على قلبي من العلوم ما افاضه على قلوب اوليائه
من جهد وتكرار وتخليق وهو كقول من يريد مالا فتترك التجارة والكسب
وتعطل وقال ان الله كرم وله خزان السموات والارض وهو قادر على
ان يطلعني على كنز من الكنوز استغني به عن الكسب فقد فعل ذلك ببشر
عباده وانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين استمعتهما وسمعت بهما وان كان
ها وصفا لك كرم الله وقد ربه حقنا وصدا فافكر لك بفكر عليك ارباب البصائر

في
الدين

في الدين اذا طلبت المغفرة بغير سعي لها والله تعالى يقول انما تجزون
ما كنتم تعملون ويقول ان الابرار لفي عظيم وان التجار لفي عظيم فاذا لم تترك
السعي في طلب العلم والمال اعتماذا على كرمه فكل ذلك تزود للاخرة ولا تغتر
فان رب الدنيا والاخرة واحد وهو فيها كرمهم ليس يريد له كرم بموتك
وانما كرمه ان ييسر لك طريق الوصول الى الملك المقيم المخلد بالصبر على
ترك الشهوات ايا ما تلايل وهذا النهاية الكرم فلا تخدث نفسك بهوسا
الباطلين واقتدي باولي الحزم والني من الانبياء والصالحين ولا تطلع في
ان تحصد ما لم تزرع وليت من صام وصبر وجاهد وانت غزله فهذا
جملة ما ينبغي ان تحتفظ عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح التي
يتروشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك بتطهير القلب
فهو القوي الباطن والقلب هو المضغة التي اذا صلبت صلح الجسد
واذا فسدت فسدت لها سائر الجسد فاشتغل باصلاحه ليصلح به جوار
القول في معاصي القلب اعلم ان الصفات البدنية في القلب كثيرة وطرق
تطهير القلب من رذائلها طويلة وسبيل العلاج فيه غامض وقد اوردت
بالكلمة عمله وعمله لغفلة الخلق عن انفسهم واشتغالهم بزخارف الدنيا
وقد استقصينا ذلك في كتاب احياء علوم الدين في ربح المملكات وربح
المملكات والكتاب قد رك الآن ثلثا من خبايا القلب هي الغالبة على

الاسرار

متفقهم العصر لتأخذ منها حدرك فانها مهلكات في انفسها وهي اهل
 من الجبابرة سواها وهي الحسد والرياء والعجب فاجتهد في تطهير
 قلبك منها فان قدرت عليها كيفة لحدرك من بغيرتها من ربح المهلكات فاجتهد
 عن هذا فانك عن غيرهم العجز فلا تظن انه يسلم لك فيه صالحة في تعلم العلم
 وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والعجب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
 تلك مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه اما الحسد فهو
 منشعب من الشح فان الحيل هو الذي يحل بما في يده على غيره فان الذي يحل
 بنعمة الله تعالى وهي في خزائنه قدرة الله تعالى لا في خزائنه على عباد الله تعالى
 ونشأه اعظم والحسد هو الذي ينشق عليه انعام الله تعالى من خزائنه قدرته
 على عبده من عبادته بما لا يعلم او محبة في قلوب الناس او حظ من المخطوطات
 انه يحب رزقها عنه وان لم يحصل له وهذا منتهي الحب لذلك قال
 صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنة كما تاكل النار الحطب والحسد
 هو المحدث لا يرحم ولا يزال في عذاب دايم فان الدنيا لا تخلوا قط عن خلق
 كثير من اقربائه ومعارفه ممن انعم الله عليهم بعلم او مال او جاه فلا يزال في
 عذاب دايم في الدنيا الى موته وللعذاب الاخرة اشد واكبر لا يصل العبد
 الى حقيقة الايمان ما لم يحب لسائر المسلمين ما يحب لنفسه بل ينبغي
 ان يساهم المسلمين في السراء والضراء فالمسلمون كاللبنان الواحد يشد

يوم القيمة

بعضه

يشد بعضه بعضا والحسد الواحد اذا اشتكى منه عضو اشتكى سائر البدن
 فان كنت لا تصادف هذا من قلبك فاشتغاك بطلب الغنى عن المهلك
 اهم من اشتغالك بنوادير الزرع وعلم الخصومات **اما الربا** فهو الشرك
 الخفي وهو احد الشركين وذلك طلبك المنزلة في قلوب الناس لينال
 بذلك الجاه والحشمة وجب الجاه من الهوى المنبع المالك وفيه هلك
 اكثر الناس فاهلك الناس الا الناس ولو انصف اكثر الناس لعلوا
 ان اكثر ما هم فيه من العلوم والعبادات فضلا عن اعمال العادات ليس
 يحلمهم عليها الا الهوايات الناس وهي محيطات الاعمال حتى ورد في الا
 ان الشهيد يوم يوجه الى النار فيقول يا رب استشهدت في سبيلك
 فيقال اردت ان يقال شجاع فقد قيل وذاك اجره وكذلك يقال
 للعالم والحاج والتاري **اما العجب والكبر والفخر** فهو الذأ الغضال
 وهو نظر العبد الى نفسه بعين العز والاستعظام ونظره الى غيره بعين
 الاحتقار ومجتنه على اللسان ان يقول انا وانا كما قال ابليس للعين
 انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ونمته في المجالس الترفع
 والتقدم وطلب التصدير وفي المحاوره الاستنكاف من ان يرد كلامه عليه
 والتكبر هو الذي ان وعظ انف وان وعظ عنف وكل من راي نفسه
 خيرا من احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان تعلم ان خير من هو خير

خيار

عند الله وفي الدار الآخرة وذلك عظيم لا يعلمه إلا الله وهو موثوق على
الخاتمة واعتقادك في نفسك أنك خير من غيرك جهل بحضرة بل ينبغي
أن لا تنظر إلى أحد إلا وترى له الفضل على نفسك فإن رأيت صغيرا
قلت هذا لم يعص الله وأنا عصيته ولا أشك أنه خير مني وإن رأيت كبيرا
قلت هذا عبد الله قيل وإن كان عالما قلت هذا قد أعطي ما لم يبلغ
مالم يبلغ وعلم ما جهلت فكيف أكون مثله وإن كان جاهلا قلت هذا عظم الله
بجهل وأنا عصيته الله يعلم حجة الله على أوكد وما أدري ثم تختم لي وتم تختم له
وإن رأيت كافرا قلت لا أدري عسي أن يسلم وتختم له بخير العمل وينسل
بسلامة من ذنوبه كما ينسل الشعر من العجين وأما أنا عسي أن يغلبني
الله فأكفر وتختم لي بشرا العمل فيكون غذا هو من المقربين وأنا من المبعوضين
فلا تخرج الكبر عن قلبك إلا بأن تعرف أن الكبير من وكبير عند الله وذلك
موقوف على الخاتمة وهو مشكوك فيه فيشغلك خوف الخاتمة عن أن تتكبر
مع الشك فيها على عباد الله ويقتنك وإيمانك في الخلال لا ناقض بحوزك
التغيير في الاستقبال فإن الله تعالى مقلب القلوب يصل من يشاء ويهدي
من يشاء والأخبار في الحسد والكبر والبر لا كثيرة ويكتفيك فيها حديث
جامع فقد روي ابن المبارك بأسناده عن رجل أنه قال لعاد يا معاد
حديثي حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبكي معادي حتى

فلننت أنه لا يسكت ثم سكت ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لي يا معاد إنني أحدتك بحديث إن أنت حفظته نفعك وإن أنس
ضيعته ولم تحفظه انتطعت جنتك عند الله تعالى يوم القيمة يا معاد إن الله
تعالى خلق سبعة أملاك قبل أن يخلق السموات والأرض فجعل لكل سماء
من السبعة ملكا يروا عليها فتصعد الحفظة بعمل العبد من حين أصبح إلى
إلى أن أمسأله نور كور الشمس حتى إذا طلعت به إلى السماء الدنيا ركنه
وكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا صاحب
الغيبه امرني ربي أن لا ادع عمل من اغتاب الناس بحا وربي إلى غيري
قال ثم يأتي الحفظة بعمل صالح من أعمال العبد فتزكبه وتكفر حتى تبلغ
به إلى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية فقروا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه أنه أراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني ربي
أن لا ادع عملة بحا وربي إلى غيري أنه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد بتهج نوراً من صدقة وصيام وحلوة قد
اعجب الحفظة فيها وزون به إلى السماء الثالثة فيقول لهم الملك الموكل
بها فقروا فاضربوا بهذا العمل وجه صاحبه أنا ملك الكبر امرني ربي
أن لا ادع عملة بحا وربي إلى غيري أنه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال
وتصعد الحفظة بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الذي وله دوي

من تسبيح وصلاة وحج وعمرة حتى تجاوز به الى السماء **الرابعة** فيقول لهم
الملوك وكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ظهروهم وبطنه انما
العجب امرني ربي ان لا ادع عملي بجاء وزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا
ادخل العجب فيه **قال** وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى تجاوز به الى السماء
الخامسة كانه العروس المزفوف الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واجملوه علي عاتقه انا ملك الحسد انه كان
يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان يأخذ فضلا من العباد كان
يحسدهم ويتبع بهم امرني ربي ان لا ادع عملي بجاء وزني الى غيري **قال**
وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحج وعمرة وجهاد وصيام
تجاوز به الى السماء **السادسة** فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله اصابه بلاء
او ضرب بل كان يشتم به انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عملي بجاء وزني
الى غيري **قال** وتصعد الحفظة بعمل العبد الى السماء **السابعة** من صوم
وصلاة ونفقة واجتهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء الشمس
معه ثلاثة الاف ملك فيجاوز به الى السماء **السابعة** فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه اضربوا به جوارحه
اقتلوا على قلبه **قال** احبب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه اذا اراد بعمله غير الله

انه اراد رفعة عند الفقهاء وذكر عند العلماء وصيبتا في المداين امرني ربي
ان لا ادع عملي بجاء وزني الى غيري وكل عمل لم يكن خالصا لله فهو رياء ولا يقبل
الله عمل المرابي **قال** وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة
وصيام وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى وتشجيعه
ملائكة السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله تعالى فيقفون بين يديه
يشهدون له بالعمل الصالح المخلص لله فيقول الله تعالى لهم انتم الحفظة
على عمل عبادي وانا الوقيب على قلبه انه لم يردني بهذا العمل وارا دبه غيري
فعليه لعنة فيقول الملائكة كلها عليه لعنتك ولعننا ولنلعه السموات
السبع ومن فيهن **قال** معاذ قلت يا رسول الله انت رسول الله وانا
معاذ كيف لي بالخلاص والنجاة **قال** اقتدي بي وان كان في عمرك نقص
يا معاذ حافظ علي لسانك من الوقعة في اخوانك من حملة القرآن واحمل
ذنوبك عليك ولا تخملها عليهم ولا تزك نفسك بدمهم ولا ترفع نفسك عليهم
ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الآخرة ولا تتكبر في مجلسك لكي تحذر الناس
من سوء خلقك ولا تتأخر رجلا وعندك اخر ولا تتعاطر على الناس ولا تمزق
الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيمة في النار **قال** الله تعالى والناشط
نشطا تدري ما هي يا معاذ قلت ما هي يا بني انت وامي يا رسول الله
قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم قلت يا بني انت وامي يا رسول الله

من يطيق هذه الخصال ومن ينجوا منها قال يا معاد انه ليسير علي من
يسر عليه قال رايت احدا اكثر تلاوة للقران من معاد لهذا الحديث
فتامل ايها الراغب في العلم لهذه الخصال واعلم ان اعظم الاسباب في رسوخ
هذه الخبايا في القلب طلب العلم لاجل المباحاة والمنافسة فالعاجي بمحور
عن اكثر هذه الخصال والمتفقه متهدد بها وهو معرض للمهلك بسببها
فانظري ام امورك عليك ان تتعلم كيفية الحذر من هذه المهلكات تتغل
باصلاح قلبك وعمارة اخوتك ام الاعم ان تخوض مع الخاضعين وتطلب
من العلم ما هو سبب زيادة الكبر والرياء والحسد والعجب حتي تهلك مع
الها لكن واعلم ان هذه الخصال من اممات خبايا القلب ولها مغرس واحد
وهو حب الدنيا ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس
كل خطية ومع هذا فالدينا مزرعة الآخرة فمن اخذ من الدنيا بذر الضرورة
ليستعين به على الآخرة فالدينا مزرعته ومن اراد الدنيا للتمتع بها فالدينا
مهلكته فهذه نبذة يسيرة من ظاهري علم التقوي وهي بداية الهداية فان جرت
فيها نفسك فطاوعتك عليها فعليك بكتاب احبها علوم الدين لتعرف كيفية
الوصل الي باطن التقوي فاذا عرفت بالتقوي الباطن فذلك فعند ذلك
ترتفع الحجب بينك وبين ربك وينكشف لك انوار المعارف ويتفجر من
قلبك نبع الحكمة ويشرح لك اسرار الملك والمملوك ويتيسر لك من العلوم

ما مستحق به هذه العلوم المجددة التي لم يكن لها ذكر في زمن الصحابة
وان كنت تطلب المعرفة من القبل والقال والمراد الجدال فما اعظم مصيبتك
وما اطول تعبك واعظم حرمانك وخسراتك فاعمل ما شئت فان
الدنيا التي نطلبها بالدين لا تسلم لك والآخره تنسلب منك فمن طلب
الدنيا بالدين خسرها جميعا ومن ترك الدنيا للدين ربحها جميعا فهذه
جمل هذه اية الى بداية الطريق في معاملتك مع الله باذنه وامره واجبا
نواهيته ونشيره الان عليك بحمل من الاذاب لتواخذ بها نفسك في محاسبة
مع عباد الله ومحبتك معهم في الدنيا **القول في اداب الصبيحة والمعاشره** مع الخلق والخالف
اعلم ان صاحبك الذي لا يثارتك في حضرك وسفرك ونومك ونفاسك
بل في حياتك وموتك هو ربك ومولاك وسيدك وخالك ومهاذكروته
فهو جليستك اذ قال تعالى انا خليس من ذكرني ومهما انكسر قلبك حزنا
على نقصك في حق دينك فهو صاحبك وملازمك اذ قال تعالى انا عند
المنكسرة قلوبهم فلو عرفته حق معرفته لاتخذته صاحبا وتركته الناس
جانبا فان لم تتدبر علي ذلك في جميع اوقاتك فايك ان تخلي ليك ونهارك
عن وقت تخلوا فيه بمولاك وتلك ذممه بمناجاته وعند ذلك فعليك
ان تتعلم اداب الصبيحة مع الله تعالى وادبها اطراف الطرف وجمع لهم
ودوام الهمم وسكون الجوارح ومباداة الامر واجبات النهي وقلة

يعين

لظنك

مع الخلق والخالف

ما مستحق

الاعتراض على التدبر ودوام الذكر وملازمة الفكر وإيثار الحق والإياس من
الخلق والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت الجبا والسكون عن حيل
الكسب ثقة بالضمآن والتوكل على فضل الله معرفته بحسن الاختيار
وهذا كله ينبغي أن يكون شعارك في جميع أهلك ونهارك فإنه أدب
الصحة مع صاحب لا يفارقك والخلق يفارقونك في بعض أوقاتك
وإن كنت عالما فادب العالم سبعة عشر الاحتمال ولزوم الحلم والجلوس
بالهيبة على سميت الوقار مع أطواق الراس وترك التكبر على جميع العباد
الأعلى الظلة ونحو الهم عن الظلم وإيثار التواضع في المحافل والمجالس
ومحرك الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم والتأني بالمنعرج واصلاح
البليل بحسن الارشاد وترك الحرد عليه وترك الانفة من قول لا أدري
وصرف الهمة إلى السائل وفهم سؤاله وقبول الحجة والالتفات إلى الحق
بالرجوع إليه عند الهفوة ومنع المتعلم من كل علم يضره ورجوعه عن أن يريد
بالعلم النافع غيره وجه الله تعالى وصلى المتعلم عن أن يشتغل بفرض الكفاية
قبل الزاغ من فرض العين وفرض عينه اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى
ومواخذته نفسه أولا بالتقوى ليهتدي المتعلم أولا بأعماله ويستغفر
ثانيا من اقواله وإن كنت متعلما فادب المتعلم مع العالم أن يبداه بالحجة
والسلام وأن ينقل بين يديه الكلام ولا يتكلم ما لم يسأله استأذنه ولا يسأل

ما لم يستأذن

ما لم يستأذن أولا ولا يقول في معارضة قوله قال فلان خلاف ما قلت
ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيري أنه أعلم بالصواب من استأذنه ويسار
جليسه في مجلسه ولا يلتفت إلى الجوانب بل يجلس مطرقا ساكنا متادبا
كأنه في الصلاة ولا يكثر عليه عند ملأه وإذا قام قام له ولا يتبعه بكلامه
وسؤاله ولا يسأله في طريقته إلى أن يبلغ إلى منزله ولا يسي الظن به في
أفعاله ما هرها منكر عنده فهو أعلم بأسرارها ولينذكر عند ذلك قول
موسى للخضر عليها السلام أخوتها للفرق أهلها لقد جئت شيئا مراما
وكونه مخطيا في انكاره اعتمادا على الظاهر وإن كان لك والدان فادب
الولد مع الوالد أن يسمع كلامهما ويقوم لقيامهما ومثلهما ولا يجتهد
أمامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويولي دعوتها ويحصر على مرضاتها
وتخفص لهما الجناح ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام بأمرهما ولا ينظر
إليهما شذرا ولا يتطرب وجهه في وجوههما ولا يسألن إلا بأذنهما وأعلم
أن الناس بعد هولا في حقك ثلثة أما صدقا وأما معارفا وأما بما
فإن بليت بالعوام المجهولين فادب بمجلسة العامة ترك الخوض في حديثهم
وقلة الاصغاف إلى أراجيفهم والتغافل عما يجري من سوء المناظير والاحتراز
عن كثرة لقاءهم والحاجة إليهم والتنبيه على منكراتهم باللطف والنصح عند
رجاء القبول منهم وأما الأخوة والصدا فعليك وظيفتان أحدهما أن تطلب

ما لم يستأذن

هيل

اولا شرط الصلابة والصدقة فلا تواخ الامن بصلح للاخوة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المروءة على دين خليله فلينظر احدكم من تخالل فاذا طلبت
رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحب في امر دينك ودينك فراع فيه خمس
خصال الاولى العقل فلا خير في صحبة الاحق والى الوحشة والقطيعة
يرجع اخرها واحسن احواله ان يضرك وهو يريد ان ينفعك والعدو

العاقل خير من الصديق الاحق **وقال علي رضي الله عنه**

- لا تصحب ارجل واياك حواياه
- فكم من جاهل اوردى حليما حين واخاه
- يقاس المروء بالمروء اذا ما هو ماشاه
- وللمشي من الشيء مقابيس واشباه
- والقلب على القلب دليل حين يلقاه

الثانية حسن الخلق فلا تصحب من ساخلفه وهو الذي لا يملك نفسه
عند الغضب والشهوة وقد جمع علقمة العطار ذي في وصيته لابنه
لما حضرته الوفاة فقال اذا اردت صحبة انسان فاصحب يا بني
من اذا اخذ منه صاكن وان صحبته زانك وان قعدت بك مونة
مايك اصحب من اذا امددك يدك بخير مدها وان راي منك حسنة
عدها وان راي منك سيئة سدها اصحب من اذا اقلك صدق قولك

وان حاولت

وان حاولت امرا امرك وان تنازعنا انوك **وقال علي رضي الله عنه** جسر
ان اخاك الحق لمن كان معك ومن بضر نفسه لينفك ومن اذا ربيب زمان
صدك **ثمنتك** فك شمله **الجمرك الثالثة الصلاح** فلا تصحب فاسقا مصرا
على معصية كبيرة لان من يخاف الله لا يصير على كبير ومن لا يخاف الله فلا يؤمن
غايته لا تغير بتغير الاعراض قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا فاخذ وصحبة الفاسق
فان مشاهدة الفسوق والمعصية على الدوام تنزل عن قلبك وتقع المعصية
وتهون عليك امرها ولذلك هان على القلوب معصية الغيبة لا لغهم لها ولو
راو خائما من ذهب او ملبو سا من حرير على فقيه اشهد انكارهم والغيبة
اشد من ذلك **الرابعة لا تصحب حريصا على الدنيا** فعجبة الحريص على الدنيا سم قاتل
لان الطباع مجبولة على التشبه والافتد ابل الطبع يسرق من الطبع من
حيث لا يدري فجبالسة الحريص يزيد في حرصك ومجالسة الزاهد
يزيد في الزهد **الخامسة الصدق** فلا تصحب كذابا فانك منه على غرور وهو
مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد منك القريب والعلك لا تغد
اجتماع هذه الخصال في سكان المذارس والمساجد فعليك باحد اثنين
اما العزلة والانفراد فيهما سلامتك واما ان تكون مخالطتك مع شركا
بقدر خصالهم بان تعلم ان الاخوة ثلث اخ لا خرتك فلا مخرج فيه الا الدين

بك

رواح لديناك فلا تنزع فيه الا الخلق واخ لتنافس به فلا تنزع فيه الا السلامة
من شره وخيئته والناس ثلثه اقدم مثله مثل الغد لا يستغني عنه
والاخر مثله مثل الداء لا يحتاج اليه الا وقتا بعد وقت والثالث مثله
مثل الداء لا يحتاج اليه قط ولكن العبد قد يبتلي به وهو الذي لا ينس في
ولا نفع فيجب مداراته الى الخلاص منه وفي مشاهدته فائدة عظيمة ان
لها وذلك ان تشاهد من خبايئته واحواله ما تستعجب به فتجتنبهه فالتسبيح
من وعظ بغيره والمومن مرارة المومن وقيل لعيسى صلى الله عليه وسلم من ادبك
فقال ما ادبني احد رايك جهل الجاهل فجاوبته ولقد صدق صلى الله عليه وسلم
هو اجتنب الناس ما يكرهونه من غيرهم الكلمات اذا بهم واستغفروا عن المودة
الموصوفة الثانية مراعاة حقوق **الصحبة** فهما انعقد الشراكة وانقطعت بينك
وبين شركك الصحبة فعليك حقوق بوجوبها عقد الصحبة وفي القيام بها
اذاب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين يغسل
احدهما الاخرى ودخل صلى الله عليه وسلم اجمه فاجتني منها سواكين احداهما
محوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه فاعطاه المستقيم وامسك
لنفسه المحوج فقال يا رسول الله كنت احق بالمستقيم مني فقال
صلى الله عليه وسلم ما من صاحب بصحب صاحب ولو ساعة من نهار الا سئل
عن صحبته هل اقام حق الله او اضاعه وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطبحت اثنا

ن

٢٩٠
قط الا كان احبهما الى الله ارتفعها بصاحبه **فادب الصحبة بالمال** فان
لم يكن فبدل الفضل من المال عند الحاجة والاعانة بالنفس في الحاجات على
سبيل المباداة من غير احواج الى الالتماس وكتمان السر واستتر العيوب
والسكوت عن تبليغ ما يسوءه من مذمة الناس اياه وابلاغ ما يسره من ثناء
الناس سن الا صغارا عند العبد يش وتترك الماراة فيه وان يدعوه
باحب استمارة اليه وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه وان يشكره على صنيعه
في حقته وان يذنب عنه في غيبته اذا تعرض لعرضه كما يذنب عن نفسه وان
ينصحه باللطف والتعريض اذا احتاج اليه وان يعفو عن ذنبه وهفوته
فلا يعتب عليه وان يدعو له في الخلوة صلاته في حياته وبعد مماته وان يحسن
الوفاء مع اهله واقاربه بعد موته وان يؤثر التخفيف عنه فلا يكلفه شيا
من حاجاته فيدبر سره عن مهماته وان يظهر الفرح بجميع ما يحتاج له من
مسارع والحزن بما يناله من مكارهه وان يضرع مثل ما يظهر فيكون صادقا
في وده سرا وعلنا وان يبداه بالسلام عند اقباله وان يؤسع له في المجلس
ويخرج من مكانه وان يشيعه عند قيامه وان يصمت عند كلامه حتى يفرغ
من خطابه ويترك المداخلة في كلامه وعلى الجملة فيعامله بما يحب ان يعامل
به فمن لا يحب لاجنه ما يحب لنفسه فاحوته نفاق وهو عليه في الدنيا والآخرة
وبال فهدا ادبك في حق العوام الجهولين وفي حق الاصدقاء الموالين

اما القسم الثالث **لم المعارف** فاحذر منهم فانك لا تدري المشرك الا من تعرفه
اما العبديق فيحيتيك واما المجهول فلا تعرض لك واما الشريك من المعارف
الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم فاقلل من المعارف ما قدرت فان
يلتزم بهم في مدرسة جامعة او مسجد او بلد او سوق بحيث ان لا تستصغر
منهم احدا فانك لا تدري لعله خير منك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم لهم
في حال دنياهم فتهلك لاف الدنيا صغيرة عند الله صغير ما فيها ومهما
عظم اهل الدنيا في قلبك فقد سقطت من عين الله عن وجل واياك ان تبدل
لهم دينك لئلا تدنواهم فلم يفعل ذلك احد الا صغر في اعينهم ثم حرم
عندهم وان عادوك فلا تقابلهم بالعداوة فانك لا تطيق الصبر على
مكافاتهم ويذهب دينك فيهم ويطول عناؤك معهم فلا تسكن اليهم في
اكرامهم اياك وثنائهم عليك في وجهك واطهارهم المودة لك فانك
ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في المائة واحدا ولا تعلم ان يكون لك شيء
العلن والسر واحدا ولا سجد ان تلبسوك في العينة ولا يغضب منه
فانك ان انصفت وجدت من نفسك مثل ذلك حتى في اصدقاك
واقاربك بل في استاذك والديك فانك تذكرهم في الغيبة بما لا يشاء
به واقطع طبعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان الطامع في الاكثر خا
في المال وهو ذليل لا يحاله في الحال واذا سالت واحدا حاجة فقضاها

فاشكر

فاشكره وان قصّر فلا تعاتبه ولا تشكره فتصير عداوة وكن كالمن
يطلب العاذير ولا تكن كالمنافق يطلب العيوب فقل لعله قصور لغيره
لم اطلع عليه ولا تعطن احدا منهم ما لم تتوسم او لا يخجل القبول منه والام
يسمع منك وما رخصا عليك واذا اخطا واني مسئلة وكانوا يا نفوس
التعلم من اهل من كل احد فلا تعلم فانهم يستفيدون منك علما وصحوا
لك اذا تعلق ذلك بعصبة يتارفونها عن جهل فاذا ذكر الحق بلطف
من غير عنف واذا رايته منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك اليهم
وان رايته منهم شرا فكلمهم الى الله واستجد بالله من شرهم ولا تعاتبهم
ولا تقل لهم لم تعلم تعرفوا حقنا فلان ابن فلان وانا الفاضل في العلوم فان
ذلك كلام الحق واشتد الناس جماعة من بركي نفسه وبني عليها واعلم ان الله
تعالى لا يسلطهم عليك الا لذنب سبق منك فاستغفر الله من ذنوبك
واعلم ان ذلك عفو من الله لك وكن فيما بينهم سميعا لخطيئتهم احص عن باطلهم
نظوقا بحاسنهم صموتا عن مساوئهم واحذر مخالطة متنفهة الزمان
لا سيما المشتغلين بالخلاف والجدل منهم فانهم ينزفون بك كحسد
ريب المنون ويقطعون عليك بالظنون ويتخامزون وراك بالعيون
يحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى يحبهوك بها في غيبتهم ومناظرتهم
لا يقبلون لك عثرة ولا يغفرون لك ذلة ولا يسترون لك غورا بحاسنون

فاشكر

على التغير والمفطير ومحمد ون علي القليل والكثير ومعرضون عليك الاخوات
بالقيمة والبهتان ان رضوا فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحق ظاهرهم
ثياب وباطنهم ذباب هذا ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم الامن عصمه الله
فصحتهم خزان ومعاشرتهم خذلان هذا حكم من يظهر لك الصداقه فكيف
من تجاهرك بالعداوة **في المعنى** قيل احد رعدوك **الف** احد رعديتك

وكن كما قيل

- عدوك من صديقتك مستقاد فلا تستكثر من الضحايا
- فان الداء اكثر مما تراه يكون من الطعام والشراب
- **وكن كما قال هلال ابن العلاء الديني**
- لما عرفت ولم احقد على احد ارحمت نفسي من هم العداوات
- اني احبب عدوي عند رويته لا دفع الشرعيني بالخيانات
- واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرا
- ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
- الناس داء داء الناس تركهم وفي الجفاء لهم قطع المودات
- فخالت الناس واصبر ما بقيت لهم اسم ابكم اعني ذاتي

وكن كما قال بعض الحكماء التي صديقتك وعدوك بوجه الوضي بغير ذلة لهم
ولا هيبة منهم وتوقر من غير كبر وتواضع في غير مذلة وكن في جميع امورك

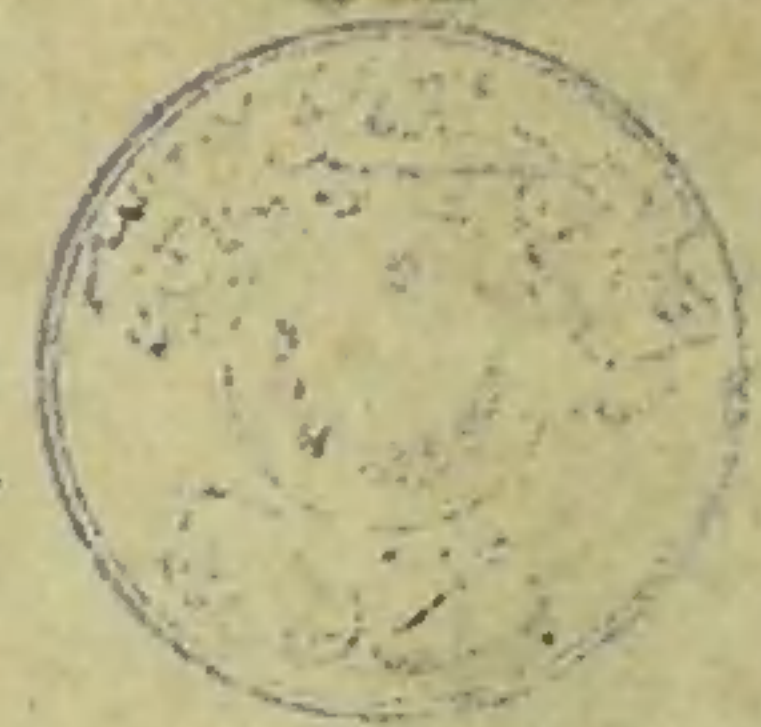
او سخطها فلا طر في قصد الامور ذميم ولا تنظر في عطفك ولا تنكث الا لتقيا
ولا تنف على الجماعات واذا اجلسنت فلا تستوف وتحفظ من تشبيك اصا
والجنت بلجبيك وخاتمك وتخليل اسنانك وادخال اصبعك في انفك
وكثرة بصاقتك وتنجك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة التخطي والتناوب في
وجوه وفي الصلوة وغيرها وليكن مجلسك هاديا وحديتك منطوما
مردنا وسح الي الكلام الحسن من حديثك من غير اظهار تعجب مرط ولا تشا
اعادته واسكت عن مضاحك والحكايات ولا تخذل عن اعجابك بولدك
وشعرك وكلامك وتصديقك وسايرو ما يخصك ولا يتصنع تصنع المراء
في المزيم ولا تتبدل تبدل العبد وثوق كثرة الكل والاسراف في
الدهن ولا تلج في الحاجات ولا تشجع احدا على الظلم ولا تعلم اهلك وولدك
فضلا عن غيرهم مقدار ما لك فانهم ان راوه قليلا هنت علمهم وان كان
كبير لم يبلغ قط رضاهم واجفهم من غنى غنى ولز لهم من غير ضعف
ولا نهزال امثلك ولا عبيدك فيسقط وقارك واذا خاصمت فتوقر
وتحفظ من جهلك وعجلتك وتذكر في حجتك ولا تنكث الا لثارة مدرك
ولا تنكث الا لتفات الي ورايك ولا تجت على ركبتيك واذا هدا غضبك
تسكلم وان قوبك سلطان فكلم منه على مثل حد السنان واياك وحد
العاة فانه اعدى الاعداء ولا يجعل مالك اكرم من عرضك فهذا القدر

بك

له

بق

يا فتى يفتيك في بداية الهداية فحرب بها نفسك فانها ثلاثة انقسام قسم
 سعة ادا الطاعات وقسم في ترك المعاصي وقسم في مخالطة الخلق وحي
 جامعة يحل معاملته العبد مع الخلق والخالق فان رايتهما مناسبه لنفسك
 ورايت قلبك ما يلا اليهما راغبنا في العمل بها فاعلم انك عبد نور الله بالاعمال
 قلبك وشرح له صدرك واعلم ان لهذه البداية نهايه وراها اسرار
 واعوار وعلوم ومكاشفات وقداود عنها كتاب احيا علوم الدين
 فاستغل فحصيله وان رايت نفسك تستثقل العمل بهذه الوضائف
 وتستمرك هذا الفن من العلم ويقول لك انا ينفك هذا العلم في
 محافل العلم ومتي يقدمك هذا على الاقران والنظر وكيف يرفع
 منصبك في مجالس الامراء والوزراء ليوصلك الي الصلة والارزاق
 ولاية الاوقاف والنظار فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك
 منقلبك ومتواك فاطلب من سلطانا مثلك ليحكمت ما تظن انه يوصلك
 الى بغيتك ثم انه قط لا يصفوا لك الملك في محلتك فضلا عن قربتك وبلدك
 ثم يفوتك الملك المقيم والنجم الدائم في جوار رب العالمين **هـ** والسلام
 عليك ورحمة الله وبركاته **هـ** تمت بداية الهداية بحور الله وتوفيقه **ع**



ولله الحمد نحمد الله على ما هدانا الله وارجاهم لرحمة ربهم على من عمل القادر
 وكان الزمان منه الليلة يسقى صباحها عن مسهل والحج الحرام سر له ولا يدرك

في هذا السجل

في هذا السجل

Süleymaniye U. Kütüphanesi	
KİTAP	AMCA ZADE
YERİ	HÜSEYİN PAŞA
İzmir Kütüphanesi	271